لم يك فحاشا ولا لعانا   ولا بخيلا لا ولا جبانا
يختار ايسر الامور اذ ما   خير الا ان يكون اثما
لم يرضاحكا بملئ فيه   ضحكه تبسم يبديه
يعجب مما يعجب الجليس   منه فما بوجهه عبوس
اصحابه اذ بينهم انشدونا   بينهم الاشعار يضحكونا
ويذكرون جاهلية فما   يزيد ان يشركهم تبسما
قد وسع الناس ببسط الخلق   فهم سواء عنده في الحق
ما انتهر الخادم قط فيما   يأتيه او يتركه ملوما
في صنعه للشئ لم صنعته   وتركه للشئ لم تركته
يقول لو قدر شئ كانا   سبحان من كمله انسانا
وفي الجلوس يحتبي تواضعا   ومرة كالقرفصاء خاضعا
مجلسه حلم وصبر وحيا   يبدأ بالسلام من قد لقيا
ويوثر الداخل بالوساده   اويبسط الثوب له زياده
ليس يقول في الرضى والغضب   قطعا سوى الحق فخذه و   اكتب
يعظ بالجد اذا ما ذكرا   كانه منذر جيش حذرا
ويستنير وجهه ان سرا   تخاله من السرور بدرا
يمنع ان يمشي خلفه احد   بل خلفه ملائك الله الاحد

ولبس

ولبس يجزي شيئا بمثله   لكن بعفو ويصفح فضله
كان يحب الفال ممن ذكره   وكان يكره اتباع الطيره

ذكر اخلاقه في الطعام والشراب

ولم يعب قط طعاما يحضره   ياكله ان يشتهي او يذره
ولم يكن جلوسه متكيا   في حالة الاكل ولكن مقعيا
يعجبه الذراع والدبا   والعسل المحبوب والحلواء
وياكل البطيخ والقثاء   برطب يبغي به الدواء
يقول يطفي برد ذين حر ذا   وكل ارشاد فعنه اخذا
ياكل بالصوابع الثلاثة   يلعقها القصد ذي البركة
يبدأ باسم الله ثم يختم   بالحمد في شرب واكل يطعم
يشرب في ثلاثة انفاسا   يمص فهو اهنا اخلاسا
لم يتنفس في الانا اذ يشرب   يبينه عن فيه فهو اطيب
يشرب قاعدا ومن قيام   لعارض كزمزم الحرام
وشربه من قربة معلقه   دل به للرخصة المحققه
يناول الايمن قبل الايسر   الا باذنه لحق الاكبر
والبارد الحلو يحب شربه   واللبن استزاد اذ احبه
يقول زدنا منه فهو يجزي   عن الشراب والطعام المجزي

Copyright © King Saud University